

260 درس التفسير - سورة الأنعام 91 - 53

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ويهد الله - [00:00:00](#) لا مظل له ويظل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا علما ينفعنا - [00:00:35](#) اما بعد اخواني قبل ان نبدأ بمناقشة عن الربيع طبعاً اول سورة الانعام فيها مسلاً اشير اليها في سورة المائدة في قوله عز وجل قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من اسماء - [00:01:00](#) وذكر ان في قوله عز وجل هل يستطيع ربك انا فيها قراءتين القراءة الاولى قراءة جمهور. هل يستطيع ربك؟ القراءة الثانية قراءة الكسائي هل يستطيع ربك هذي القراءة تميل اليها عائشة رضي الله عنها وتقول القوم اعلم هل تستطيعوا بالرفع يا اخوان؟ ما ادري ان كان - [00:01:26](#) مرة النطق فتحة وتستطيع في المضارع ناصب حتى ينصب. اذا هي هل يستطيع وسبق توجيه القراءة ومن يحتاج او يريد ان يعرف وتوسع في توجيه القراءة يرجع الكتب المختصة بتوجيه القراءة. لكن في قوله هل يستطيع بضم العين - [00:01:59](#) ربك يعني هل يستطيع ان تسأل ربك او سؤال ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء وهذه القراءة واضحة لا اشكال فيها انما الاشكال الذي اورد على القراءة الاخرى هل يستطيع ربك - [00:02:28](#) فان قوله عز وجل ان يستطيعوا قد يفهموا في منه ان القائلين نعم يشكون في قدرة الله عز وجل الحواريون كما سماهم الله عز وجل والذين قالوا وامنا بالله واشهد باننا مسلمون. ولهذا قال بعض اهل التفسير ان قولهم هذا يدل على شك - [00:02:55](#) وقيل انه شك في مسألة وجزئية من جزئيات القدرة لا في القدرة كلها يعني في القدرة على انزال المائدة لكن هناك من وجه معنى هذه الكلمة بتوجيهات واضحة لا اشكال فيها هل يستطيع - [00:03:21](#) هل يستجيب لك ربك هل يريد ربك ان يفعل ربك الى اخره ما ذكر من معاني قوله هل يستطيع وبه يزول ما قد يتوهم انه اشكال في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. مر بنا كثيرا - [00:03:41](#) اخوان هنا وداخل الحمد وانها تدل على اي شيء. صراط الحمد كله لله بنا كثيرا تفسير الحمد وهو وصف المحمود الكمال مع المحبة مع المحبة والتعظيم. واما واما قول الثناء على المحمود - [00:04:09](#) فالثناء هو اعادة الحمد تكراره. كما في الحديث المشهور. فاذا قال الحمد لله قال نعم الحمد لله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم اثنى علي عبدي. اثنى علي ودل على ان الثناء تكرر. الحمد وليس ابتدائه - [00:04:36](#) قد يكون قائل طيب اوليس من السائق ان يحمد الانسان او ان يحمد الناس بعضهم بعضا نقول بلى ومن لم يشكر اشكر الله. فكيف اذا نجيب على ما قلتم ان الحمد لله - [00:05:03](#) ان هذا خاص بالله عز وجل فيقال ان هذا الحمد المستغرق لجميع افراده جميع المحامد. وجميع الحمد له عز وجل وهذا لا يكون للبشر في حال الاحوال. الانسان يحمد غيره على امر ما من الامور. انما الحمد الكامل المستغرق لجميع المحامد لا يكون الا - [00:05:23](#)

لله عز وجل. وايضا ذكر وهذا يتكرر معنا كثيرا اللام الداخلة على لفظ الجلالة. وانه اذا كان المضاف الى الله والمسند اليه من الذوات فاللامو للموت. كما امر في اخر اية في المأذن لله ينقذ السماوات - [00:05:47](#)

وان كان من المعاني فهي للاستحقاق والاختصاص ومر بنا ايضا ان قوله عز وجل الحمد لله الذي خلق ان الاسم الموصول هنا يدل على ماذا؟ التعليل. الحمد لله لم لانه خلق. ومر ايضا انه تعالى يحمد على امرين عظيمين. يرجع اليهما جميع الحد وهما - [00:06:05](#)

نعم كمال صفاته سبحانه وبحمده كما في هذه الايات الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وايضا يحمد على جميل انعامه وغافل احسانه على عباده الله يرضى عن العبد ياكل اكلة - [00:06:34](#)

فيحمده فيحمده عليه. وجعل الظلمات والنور نعم. الظلمات والنور هنا ظلمات ماذا يراد بها؟ اي نعم يشمل الظلمات الحسية والمعنوية حسية ظلمات الليل وظلمات البحر كما قال ظلمات بعضها نعم ظلمات بعضها فوق بعض فالذي خلقها - [00:06:56](#)

الظلمات هو الله عز وجل. والنور ضد ظلمة وافرد هنا لاي شيء. بالتشريف لا من شرفه. او في الليل واما الظلمات الالهة والاعظم يا اخوان فهي ظلمات يا زياد. المعنوية. المعنوية - [00:07:24](#)

وهي ظلمات ابن عاصي هذه الظلمات التي اذا اطبقت على العبد وكثرت عليه صار يعيش في ظلام ويتخبط في ظلام ولا يدري ولا قوة الا بالله في اي هاوية يقع. تذكر لها دليل هذه الظلمات دليل واضح - [00:07:43](#)

خاص بها اللهم للذين امنوا يخرجهم من الظلمات. يخرجهم من الظلمات الى النور. والايات في هذا عديدة. لماذا جمعت؟ طيب هذه الظلمات لكثرتها. كثرتها وافيد النور هنا كأنه واحد لانه واحد - [00:08:11](#)

واحد وان كثرت اسبابه لكنه سبيل واحد ونظير هذه الاية قوله تعالى الله وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. والصراف واحد والسبل كثيرة ولهذا جمعت ثم الذين كفروا بربهم يعجلون يأتي العدل ليزداد في القرآن ويطلق على معان ما هي؟ القسط يطلق على القسط وهذا المتبادر - [00:08:30](#)

كما في قوله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان واذا حكمتهم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ويطلق ايضا على الفداء. الفداء. كما في قوله عز وجل وتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعه شفاعة. فالعدل هنا معناه الفداء - [00:09:03](#)

يطلق ويراد به الاستواء التسوية التسوية ومنه ما هذه الاية يعدلون اي يسوون. يسوون الله وبخلقه في العبادة بحيث تشركون بالله اثر واتى بقوله ثم يا زياد لماذا؟ للتبكيه كيف يعني؟ للتبكيه - [00:09:31](#)

يعني اذا كان ربنا عز وجل هو الخالق الخالق السماوات والارض وخالق الظلمات والنور. وكان المفترض المخاطب يقر يقر بهذا كان مفترض ان يعبدوه لا يشرك به شيئا. مع ذلك مع ذلك نعم يعدل نبيه غيره. ما - [00:09:55](#)

ان لا يملك مثقال ذرة والذي خلقكم من طين ثم قضى نعمه. نعم يا اخوان فيصل. هو الذي خلقكم من طين يعني من الذي خلق من طين؟ الله تبارك وتعالى خلق ادم من طين - [00:10:22](#)

خلق من طين من؟ ليس هذا. المخلوق ادم. يعني خلقك من طين في خلق ابيكم ادم. لكن ورد في القرآن يا فيصل انا ادم خلق من تراب وخلق من طين - [00:10:43](#)

وخلق من صلصال. صلصال. فكيف نجمع بينها اول شيء كان تراب. كان ترابا. ثم بل تراب وصاغ. طين. طين. ترك الطين حتى. يمسي. شف ويبس كفخر والذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا. معنى قضى اجلا يعني - [00:11:00](#)

هنا ما هو؟ انا قدر. قدر. قدر اجلا. طيب ماذا يلحظ في الاية ثم ليست ترتيب اي نعم ثم هنا ليست للترتيب الزمن وانما هي لترتيب ذكرى خبري ترتيب الخبر - [00:11:25](#)

فالتقدير قبل. نعم قبل خلق ادم. نعم قضى اجلا واجل مسمى. الاجل الاول المهم مدة الدنيا. مدة الدنيا والموت والاجل الاخر. الاخر. نعم الاجل الاخرون. الاخرون هو الاخرة عنده ثم انت واجل مسمى عنده ثم انتم واذ كان الاجل عند - [00:11:44](#)

لماذا الابتداء؟ نعم بدأ يتقدم ولا يتأخر ولا يتأخر فهو وعد حق كائن لك. ولا بد ثم الذين كفروا بربهم يمترون يعني يمتلكون يعني يعني يجادلون. يجادلون او وجاء بثم هنا ايضا - [00:12:15](#)

اشارة الى لا عند ربك. المبالغة في الانكار عليهم كيف تمترون وكيف تشركون؟ وهو الذي خلقكم بخلق ابيكم ثم قدر اجالكم في هذه الدنيا قدر اجلا تبعثون فيه يوم القيامة وتحاسبون. ثم مع ذلك لا تشكوا. نعم - [00:12:41](#)

هو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون احسن ما يفسر به القرآن؟ القرآن. القرآن ومعنا هذه الاية في قوله عز وجل في اية اخرى في الشرط هو الذي في السماء اله وفي الارض اله اذا معنى - [00:13:05](#)

وهو الله اي عمله. المألوه المعبود في السماء والمألوه المعبود في الارض. ولا المعبود في الارض وقيل وهو الله في السماء. في السماء وقف. ثم استلف. وفي الارض يعني قال وفي الارض يعلم سركم - [00:13:25](#)

فهو تعالى فوق سماواته وليس ذلك مانعا له ان يعلم سركم وجهركم وانتم في الارض وانتم في الارض هذا ابن جرير رحمه الله تعالى وما تأتية من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. الاية هي العلامة - [00:13:45](#)

المبينة والمعينة لمدلولها. والآيات نوعان يا فيصل شرعية كونية. شرعية وكونية ما تأتية من اية من آيات الله عز وجل وهي اعظم الآيات وهم دائما يطلبون الآيات ليس عندهم قدرة على مواجهة البيئات والحجج - [00:14:07](#)

فيحيدون عنها الى المطالبة بالآيات. فبين الله عز وجل ان لديهم اعظم اية اعظم اية وهي؟ في القرآن. هذا القرآن العظيم عندما قالوا قالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى - [00:14:28](#)

ان في ذلك يكفي فلو كانوا طلاب حقيقة ويسعون الى الحق لا كفاتهم آيات القرآن. فقد كذبوا بالحق لما جاء فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. يستهزئون. معنى انباء يعني اخبار - [00:14:51](#)

اخبار ما كانوا به يستهزئون وما الذي يستهزئون به؟ العذاب بالله عمر الرسول نعم وبالله رسوله يأتيهم انباء هذا الذي كانوا في الدنيا يستهزئون به اما عذاب يحل بهم واما ما يأتيهم يوم القيامة - [00:15:20](#)

الامير كمال من قبلهم من قرن نعم يا اخوان احمد الم يروا كما هلكناه من قبلهم من قرن همزة الاستفهام دخلت على حرف النون فمن هو الاستفهام؟ يقولون التقرير. الم يروا كما من قبلهم من - [00:15:44](#)

وقد مروا به في اسفارهم وسمعوا فيه باخبار غيرهم كملكتنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم. يعني يعني اعطيناهم من المعيش. اعطية اعطيناهم وهذا من ما يريدونه من امور دنياهم - [00:16:06](#)

لم يكن عند قريش كما في قوله تعالى ولقد مكناهم فيما في ماء مكناكم فيما لم نمكنكم المعنى فيه وجعلنا لهم سمعا هنا قاعدة تمر بنا لا ادري هل يشير اليها في الدرس اليها - [00:16:32](#)

نريد منكم يا اخوان ان تنتظروا في القواعد انتم يقال لك هذه قاعدة لا خلاص اعطيت القاعدة. تأمل واستنتجها انت من كتاب الله الامير لاحظ كم اهلكنا من قبلهم من قبل. من قرن - [00:16:49](#)

مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم التفات. التفات احسنت. من ضمير. من ضمير الغائب. الى ضمير مخاطب. احسنت يا احمد. بارك الله فيك. الامير كمالكنا. من قبل المخاطب من قريش - [00:17:08](#)

مكنهم في الارض المهلكين. ما لم نمكن لكم المخاطب. المخاطبين. جميل. والالتفات يا اخوان في القرآن اولا يراد به تغيير الاسلوب. نعم وفيه تنشيط للسامع وفيه ايضا حث له على تأمل وتفكر. يعني لماذا هذا الالتفات - [00:17:31](#)

هلكنا من قبل من قبلهم من قرن مكناهم في الارض لو كانت الاية هكذا على نفاق واحد مكناهم في الارض ما لم نمكن لهم يعني ربما يكون حتى فيها التباس - [00:17:58](#)

مكناهم ما لم نمكن؟ لا. ما نمكن لهم. ثم توجيه الخطاب اليهم. هكذا ابغ في ماذا؟ في لومهم وتوبي فيهم. نعم وارسلنا السماء عليه مدارا وجعلنا هواء طاجين من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم الباهون ما نوعها يا احمد؟ سببية سببية بسبب ذنوبهم وانشأنا - [00:18:17](#)

هذه مقرن اخرين ثم قال عز وجل ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس تلمسوه بايديهم لقاء الذين كفروا هذا الى صحتون مبين. المراد من هذه الاية انهم آآ ليسوا طالبين الحق. اي نعم انهم لا يريدون حقه. حتى لو جاءتهم آيات يلمسونها بماذا - [00:18:42](#)

يلبسون بأيديهم. ما زادهم ذلك الا فلمسوه بأيديهم ولهذا نظائر في القرآن يا يعني مهما يأتيهم من الايات فلا يؤمنون. ولو فتحنا عليهم بابا احسنت ولو فتحنا عليهم بابا من السماء. فظلوا فيه يعرجون يصعدون. لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا. يعني ما نراه. ليس الحقيقة وانما - [00:19:07](#)

سكرت وصاونا او بل نحن بل نحن قوم ماذا؟ ونحن قوم مسعود. حتى قال الله عنهم وان يروا كل اية لا يمكن اه هنا ايضا احمد في قاعدة نصيبك ولو انزلنا عليهم كتابا في القرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا. اقامة اقامة الظاهر مقام - [00:19:38](#) الممارسات والاقامة الظاهر مقام المنظر واسمحوا لنا وكررنا يا اخوان فوائد ما هي؟ التعليل. التعليل الذين كفروا انما قالوا بسبب كفرهم. الثاني الوصف. الوصف وصفهم بهذا الوصف وانهم الثالث. التعميم. التعميم - [00:20:09](#) حيث يشملهم هذا الحكم ويشمل غيرهم ثم قال عز وجل وقالوا لانزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا هم لماذا يطلبون نزول الملك يا احمد اول استكبار والمتأمل يا اخوان لكتاب الله عز وجل يجد ان من اعظم اسباب الكفر - [00:20:33](#) بل وحتى من اعظم اسباب تهاون المسلم في بعض واجبات دينه قد يكون سببه ماذا يا اخوان سببه الكبر حتى ان اول ذنب عصي الله به ما هو؟ الكبر. الكبر. والذنب الذي خرج به ابليس. من الجنة؟ الكبر - [00:20:57](#)

كما في قوله عز وجل فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر. ان تتكبر فيها وكبر نوعان كبر على الحق برده. وكبر على الناس. على الخلق احتقارهم. كما قال عليه الصلاة والسلام الكبر - [00:21:23](#) مطر الحق وغمط الناس. وغمط الناس ولو انزل ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. المعنى. اي لو انزلنا ملكا وكذبوا به لاتاهم العذاب. اي نعم. لو انزلنا ملكا كما طلبوا - [00:21:46](#)

ثم كفروا وتمادوا بكفرهم لا قضي الامر وحل بهم العذاب. لان من سنن الله عز وجل ان الناس اذا طلبوا اية خاصة ثم لم يؤمنوا لو اجيبوا لها انه تعالى يعاقبهم العقوبة. تذكر شئ مثل قريب لهذا مسل مسل في سورة المائدة - [00:22:00](#) قضية المائدة كما قال الله عز وجل اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا. فان قيل قد طلبت اية فاشتق القمر ولم يؤمنوا فلم يعاقبوا. هم لم يعينوا اي نعم ما عينوا اية خاصة ما طلبوا اية خاصة - [00:22:24](#) ولهذا لم يعاجلهم الله تعالى بالعقوق عز وجل حكم عدل حكيم لا يعاجل بي العقوبة بمقتضى حكمته سبحانه وبحمده ونبئنا عليهم ما يلبسون معنى ولو جعلناه ملكا. اي نعم لجعلناه رجلا. نعم. اذا وصلنا ملكا للزم ان يكون رجلا حتى يأخذوا عنه اي نعم لا لا يمكن - [00:22:46](#)

وليس في قواهم ان يروا الملكة فلو ارسل ملك جاء بصورة الرجل واذا جاء بسورة رجل سيقولون ان عاد اللبس عليهم وقالوا هذا رجل. هذا رجل وليس ملكا ولقد استهزأ الاصول من قبلك في مؤكداها يا احمد في ورقة ثلاثة. اه اللام الموطئة للقصد. ايوه. والقسم وقد. وقد وقعت نعم. ولقد استهزئ - [00:23:19](#) هذا يرد في كتاب الله في مواطن. فما المراد به؟ التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بس وحدك المياه قبلك استهزئ بهم واوذوا يحاقب الذين سخروا حاق يعني احاط بهم ما كانوا به يستهزؤون. يستهزئون يعني العذاب الذي كانوا يستهزئون - [00:23:49](#)

قصير في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين وفي اية اخر اسير في الارض فانظروا كيف كان عاكم المكذبين؟ ما الفرق بين مجيء الفاء وثم الفائز شيخ لفائدة التعليل - [00:24:11](#)

اذا جاءت الفاء لفائدة التعليل الفاء لفائدة التعليل اثيروا في الارض فانظروا اي لاجل ان تنظروا سيروا في الارض لاجل ان تنظروا كيف كانت عاقبة المكذبين واما ثم فانها تفيد. الترتيب يا شيخ. التوكيد ومبالغة السير - [00:24:35](#) حتى كأنهم يسيرون في جوف الارض. ولهذا قال اثيروا في الارض وفي يعني كأن الارض ظرف يسيرون في جوفها. مبالغة في الحث على السعيير لآخذ ولما في السماوات والارض قل لله - [00:25:03](#) لمن ما في السماوات والارض قل لله اللام هنا نعم للملك. نعم. للملك. اذ مضاف اليه ذوات كتب على نفسه الرحمة يعني اوجب على

نفسه اوجب على نفسه الرحمة سبحانه وبحمده - [00:25:32](#)

ليجمعنكم الى يوم القيامة يجمعنكم الى يوم القيامة لايوب فيه. لايوب فيه يعني؟ لاشك لاشك والفرق بين الريب والشك؟ الريب تردد نعم يكون في قلق واضطراب بخلاف الشك. هنا يا اخوان قال لايجمعنكم الى يوم القيامة - [00:25:51](#)

الاعدي الفعل الى جمعك جمعكم الى يوم القيامة والاصل في مثل هذا الفعل في غير القرآن لم يعد جمعتم في مكان كذا وكذا ولعلماء اللغة يا اخواني هنا منهجان - [00:26:20](#)

المنهج الاول يا شيخ ناصر يضمن الفعل معنى يناسب الايش في الحرف هذا منهج المصريين طيب يجمعنكم الى يوم القيامة يعني صائرين الى يوم القيامة او تمضون الى يوم القيامة - [00:26:43](#)

او يسيركم الى يوم القيامة المنهج الثاني منهج الكوفيين يضمن فيظلم ان الحرف حرف اخر فيقولون نجد يكون فيه سهل يجمعنا لكم اذا بمعنى في ظمن الحرف معنى حرف اخر - [00:27:11](#)

العلماء يرجحون منهج البصريين لماذا واوسع في المنام يعني قد يشتمل على معنى زائد على معنى الفعل. وهذا يا اخوان له نظائر في كتاب الله عز وجل مر بنا قوله تعالى عينا يشرب بها يذهب بها - [00:27:36](#)

الكوفيون قالوا منها قالوا يروى يروى يروى بها فكان فيها معنى زائد على مجرد الشرب الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وخسارة. خسارة النفس اذا خصى الانسان نفسه فما الذي بقي - [00:28:02](#)

حتى يربح ولا قوة الا بالله وله من سكن في الليل النهار معنى سكن يا اخوان يعني سكن استقر نعم سكن استقر من السكون طيب في معنى يقابل سكنه وله ما سكن في الله. وما تحرك. نعم. وهنا قاعدة اذا ذكر معنى - [00:28:23](#)

قد يستنى به عن ذكر الايش؟ الاخ ما يقابله وما عقاته ونظيره هذا وجعل لكم سراويل فالسراويل تقيكم الحار وسراويل وايضا وان لم يذكر. نعم هنا طيب اه قال وله ما سكن في الليل والنهار - [00:28:54](#)

وفي الاية السابقة قل لمن الارض ومن فيها. اه قال قل اما ما في السماوات والارض. ذكر ملكه الزمان اي نعم هناك ومن ملكه سبحانه وتعالى المكاني وهنا زماني وهو السميع العليم في احد ثاني - [00:29:17](#)

مساعد الجواب جزاه الله خيرا. ايه. سم يا شيخ. اه اسمه السميع يطلق على سماع بمعنى الاستجابة. وفي قاعدة ان ما كان بعد الدعاء ما كان بعد الدعاء فالمراد به ربنا تقبل منا انك انت السائل - [00:29:39](#)

وسماع الادراك. وسماع الادراك. ولسماع ادراك اغلاظ منها التهديد. التهديد. لقد سمع الله وقل الذين قالوا ان الله فقير ومنها الرعاية والعناية الرعاية نعم وتأييد. اني معكم اسمع وارى ومنها العلم - [00:30:05](#)

والاحاطة مجرد السماء والاحاطة والادراك قد سمع الله قول التي وليا من فاطر السماوات والارض يعني ايه؟ الوليد الناصر. الناصر والمعين وله معاني كثيرة وذكر دليلا هنا يدل على وجوب مولاة الله عز وجل واتخاذ ولي غيره وهو انه فاطر السماوات ومعنى فاطر يعني؟ يعني باري وخالق - [00:30:27](#)

وهو يطعم ولا يطعم ولا يطعم سبحانه وبحمده. فهو الغني عن عبادته. وعباده فقراؤهم اليه قل اني امتت ان اكون اول من اسلم اما ان تكون اولية معنوية او اولية معنوية يعني اول الناس اسلاما - [00:31:00](#)

لله على ظاهرها هو اكمل الناس اسلاما صلوات ربي وسلامه عليه. الثاني؟ هو ان تكون اولية زمانية؟ اولية زمانية وبالتالي يكون اول من اسلم من من من هذه الامة نعم - [00:31:28](#)

ولا تكون المشركين ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك مع العلم الضروري بعصمته صلى الله عليه وسلم نعم مبالغة في هذا الامر مبالغة في النهي عن هذا الامر - [00:31:45](#)

حتى ان اكرم الخلق لو حصل منه لحاشاه ودخل في هذا النهي. ثم ايضا المراد بنهيه في امتي. نعم نهى نهى امته. نعم يخاف ان عصيت ربي عذابي. عذاب يوم عظيم. عظيم - [00:32:04](#)

من يصرف عنه يومئذ فقد رحم. فقد رحمه وذلك الفوز المبين. والفوز المبين. من يصرف عنه ذلك العذاب وقد رحمه ربه سبحانه

وبحمده وهذا الفوز الجليل الباعي الذي لا اكبر - [00:32:26](#)

ولا اعظم ولهذا وصف الله الفوز بالقرآن بانه مبين وبانه كبير كبير وبانه عظيم بانه عظيم وان يمسه الله بضر في العكاشة. فلعكاش بكاء الضريا اخوان هنا نكرة في سياق الشرط فتعمق النظر - [00:32:47](#)

مرض فقر فلا كاشف له الا هو. الا هو وان يمسه بخير فهو على كل شيء قدير فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. ولا معطي لما منع سبحانه وبحمده - [00:33:13](#)

وهو قاهر فوق عباده الفوقية هنا؟ نعم فوقية الذات والصفات. فوقية نعم الذات صفات انه تعالى بذاته فوق في مخلوقاته قالوا ذات وايضا فوقية الصفات او علو الصفات وهو انه ما من صفات كمال الا - [00:33:35](#)

لله تعالى وهو الحكيم الخبير حكيم فعيل بمعنى فاعل يعني حاكم وبمعنى مفعول مفعول بمعنى محكم محكم فتدخل فيه الاحكام بنوعيتها تدخل فيه ايضا الحكمة. الحكمة الحكمة شبة في - [00:33:57](#)

موضعي والحكمة ايضا نوعان ما هما؟ الصورية ورائية كما مر بنا وللحكم الشرعي حكمتان والحكم الكوني حكمتان فتكون الاقسام كم؟ اربعة. يعني حكم شرعي صوري وحكم شرعي كوني وحكم آآ حكم شرعي رائي وحكم كوني صوري وحكم كوني قائي غائي -

[00:34:23](#)

احسنتم يا اخوان وبارك فيكم واتمنى ان اسمع اصوات يا اخوان شديدة جزاكم الله خير بعض الاحوال لا يريد ان يجيب شاركونا جزاكم الله خير المشاركة مساهمة منكم في تنشيط الاخوان - [00:34:52](#)

مشاركة في الدرس كنت اتفقنا انا واياكم على درسكم مشتركة قد يكون قائد منكم لما اعطينا فرصة والله يا اخوان اصبحوا وقت صحيح كان يفترض ان يكون في بحوث يكون في - [00:35:16](#)

ضاق الوقت علينا ونسأل الله الرعاية. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن - [00:35:35](#)

ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. الذين خسروا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:36:12](#)

اي شيء اكبر شهادة قلة شهيد بيني وبينكم روي ان مشي في مكة قالوا هؤلاء اهل الكتاب اليهود والنصارى لم يتبعوك فمن يشهد لك فنزلت الاية قل اي شيء اكبر شهادة - [00:37:02](#)

يا محمد لهم اي شيء اكبر شهادته فان اعجابوا خصموا وان لم يجيبوا فقد اتى الجواب من الله عز وجل. فقال قل الله. قل الله في الوقف يا اخواني هنا وجهها - [00:37:27](#)

الوجه الاول الوقف على لفظ الجلالة قل الله وحينئذ يكون اعراب لفظ الجلالة مبتدأ والخبر محذوف تل عليه الكلام السابق. يعني قل الله اكبر شهادة اكبر شهادة. في المصحف ما ادري احسن الله اليك في الصلاة - [00:37:49](#)

صلاة صلاة صل. اذا على القول الثاني القول الثاني قل الله شهيد بيني وبينكم. الوصل قل الله مشاهدون هذا التوجيه القراءة الاولى قل الله الخبر تقدم قل الله اكبر شهادة وقوله تعالى شهيد خبر محذور تقديره هو هو شهيد - [00:38:11](#)

ربما ما له الى التوجيه الثاني لان عدم الحلف اولى هذا من يقول انه شهيد بيني وبينكم شهيد بيني وبينكم على صدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

من هذا الدين وهذا القرآن الكريم الذي نزل به الله تعالى شهيد بيني وبينكم والشهادة انما تكون عن علم وتعالى علام الغيوب وتعالى عالم بحال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:12](#)

وعالم بما انزل عليه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. كفى بالله شهيدا ويقول الذين كفروا لست مرسلًا. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب. حتى - [00:39:41](#)

من لديه علم من اهل الكتاب شهدوا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم واوحى الي هذا القرآن لانذركم به القرآن يا اخوان وهذا

يُمر مصدر بمعنى فاعل أو مفعول يعني - [00:40:05](#)

جامع أو مجموع إذ قرأ معناها إيش يا أخوان؟ معناها جماعة فالقرآن مصدر بمعنى اسم الفاعل جامع والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى اسم المفعول تقول رجل عدل يعني - [00:40:25](#)

عاجل رجل رضا يعني انفعلي راضي ومن كونه جامع يعني جامع للايات والاخبار والاحكام والعقائد وبيان لكل شيء وتبيان لكل شيء يأتي بمعنى مجموع. يأتي بمعنى مفعول من عمل عملا ليس رد يعني مردود. يعني مردود - [00:40:46](#)

وهو ان القرآن مجموع. مجموع من ماذا يا أخوان اشتمل عليه الحروف والكلمات والعبر والايات ومجموع في المصاحف الى اخره واوحى الي هذا القرآن لاندركم به يا معشر قريش وانذر من بلغ. من بلغه القرآن - [00:41:23](#)

قال محمد بن كعب وسعيد ابن جبير رحمهما الله من بلغه القرآن فكأنما كلم النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ورد عنه لاندركم به ومن بلغ. ودل على عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وان رسالته للثقلين جميعا - [00:41:51](#)

قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال تبارك الذي نزل وقال على عبده ليكون للعالمين لاندركم به ومن بلغ وفيه يا اخواني - [00:42:17](#)

ان اعظم ما يدعى به نعم كتاب الله عز وجل اعظم وسيلة للدعوة الى الله كتاب الله ان تدعو بكتاب الله عز وجل وهذه مسألة ينبغي يا اخواني احيائها بين الدعاة الى الله عز وجل - [00:42:33](#)

فلك ان تأتي الى اناس وتريد ان تدعوهم يكفيك ويكفيك ان تقرأ عليهم نعم ايات من كتاب الله قال تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا. فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. جهاد الدعوة - [00:43:00](#)

شاهد بالقرآن جهادا كبيرا وكان عليه السلام ربما مر على اناس وسلم عليهم وقرأ عليهم وقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله عز وجل وكان ربما قرأ السورة في خطبة الجمعة - [00:43:28](#)

وفي حديث ام هشام بنت حارثة قالت ما اخفت سورة قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأه على المنبر كل جمعة تصور امرأة حافظة قاف لو قرأها مرة كانت تحفظها لا ولكن كان يقرأها مرارا - [00:43:52](#)

المقصود ان دعوة الناس بكتاب الله عز وجل هي اعظم وسيلة لهم. ولا لكم تسمعون يا اخواني من الناس من اسلم بسببي اية واحدة سمعها وقد يكون اعجميا لا يعرف العربية - [00:44:17](#)

يسمع ايات الله عز وجل فتنفذ بركتها الى قلبه فيتهدي بسببها وربنا عز وجل وصف القرآن بانه مبارك في كم اية؟ اربع ايات ومن بركته تأثيره الذي لا يدانيه شيئا - [00:44:36](#)

اذا قرأه الانسان بحضور واخلص وتدبرا يا اخوان وتدبروكم في كتاب الله ما يذكر ربنا عز وجل الوعظ بهذا القرآن كما في قوله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وقال وذكر بالقرآن ذكر بالقرآن - [00:44:56](#)

يخاف بعيد. ولهذا ينبغي يا اخوان لامام المسجد عندما يقرأ لا يقرأ لان القراءة مشروعة في الصلاة ولكن يقرأ ايضا لكي يسمع الناس كلام الله عز وجل. ويدعوهم الى الله - [00:45:25](#)

فقد يسمع شخص منه اية تغير حياته كلها يا اخوان ولما سمعت الجن القرآن ماذا قالوا؟ انا سمعنا قرآنا عجبا وصفوه بانه هدى. وان لما سمعنا الهدى امانا به ثم ولوا الى قومهم واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم - [00:45:44](#)

قال الربيع اناس حق على من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا كالذي دعا او ان يندركم كالذي اندر ويدعوا كالذي دعا او كذا من احواله يمكن احمد تشوفه من كثير هالاثرها - [00:46:13](#)

اي نعم حق ان يدعوا كذا في دعوة وان يندركم كالذي اندر ويدعوا باي شيء ويندركم باي شيء؟ القرآن. بالقرآن اندركم به لا تجد واحد يا اخوان نسأل الله يا اخواني الحفظ ان يرحمنا ويغفرنا - [00:46:47](#)

اذا اراد ان يعد لي الدرس يعد ويستعد يجهزني الكلام ما يريد ان يقوله حسن هذا لكن احسن منه ان ندعوهم باي شيء يدعوهم بكلام

الله عز وجل. يقرأ عليهم شيئا من كلام الله عز وجل. اذا كان يفقهه يبين ويوضح للناس ما يحتاج الى توضيح - [00:47:09](#)

الا كلام الله واضح بين ولله الحمد انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد لا اشهد ان مع الله اثر وجاء بفعل المضارع هنا لماذا ليدل على المداومة اني لا ولن اشهد ان مع الله ماذا؟ ان مع الله - [00:47:31](#)

الهة البات اخرى قلنا ما هو اله واحد وانني بريء لتوحيد وحدانية الله سبحانه وتعالى وانني بريء غاية البراءة متخلص متخل. عما تشركون. وما هنا يصلح ان تكون مصدرية. اي عن انني بريء من - [00:48:03](#)

شريككم وينصح ان تكون موصولة بريء من الذي تشركونه الا من لا هو يتبرأ ممن عبد من دون الله الا الانبياء. الانبياء والملائكة والصالحين وتكون كقوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الا من استثني الله من الذين سبقت لهم الحسنى - [00:48:34](#)

الشيخ عبدالرحمن سعيد الى كلام جميل يا اخوة معناها يعني خير نفسك بين شهادة رب العالمين وشهادتي اكرمية العالمين صلوات ربي وسلامه عليه وبين شهادة هؤلاء الذين عقولهم وكذا وكذا. قال ونحن نختار شهادة رب العالمين - [00:49:06](#)

وشهادة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم. ثم قال عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونهم كما يعرفون مر بنا يا اخوان ان اهل الكتاب وصفوا بالقرآن باربعة اوصاف. فالذين اتيناهم الكتاب يذكر - [00:49:34](#)

في المدح واوتوا نصيبا في الذنب اوتوا الكتاب يكون اعم من الامرين لكن لا تنفرد بالمدح. واهل الكتاب جنس يشمل اليهود والنصارى قد يأتي في سياق وقد يأتي في سياق الذنب وهنا تأملوها هل هي مدح ام ذنب؟ الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني يعرفون - [00:49:53](#)

وما جاء به من التوحيد وما جاء به من هذا الكتاب الكريم كما يعرفونه ابناهم وخاص الابناء لان الرجل اكثر التصاقا بالابناء من ماذا؟ من البنات غالبا الام رعايتها وملاحظاتها لبناتها اكثر من رجل لا شك والرجل رعايته لابنائه اكثر لكن - [00:50:19](#)

لقائل ان يقول يعرفونه كما يعرفون ابناهم طيب لو كان يعرفونه كما يعرفون انفسهم اليس ابلاغ ليس ابلاغ. ليش لان الاب يلاحظ انه اكثر من ملاحظة نفسه من حين اه الصغر عدم الادراك. ايه - [00:50:50](#)

وايضا الانسان يرى ما لا يراه يعني الشخص نفسه. تأملوها ترى لها علاقة بالعمر احسنت. نعم. الانسان في يعني اه كلنا جميعا متى عرفنا انفسنا في سن كم؟ يعني قول في سن الخامسة او ما تكاد تذكر - [00:51:16](#)

في سن الرابعة والخامسة الا ربما مواقف نادرة جدا لكن معرفته بابنه امين مولده وهو يعرفه يقول ابن سلام عبد الله رضي الله عنه اني لا اعرف محمدا اكثر من معرفتي معرفتي لابني. يعني يعرف - [00:51:46](#)

ومن كتبهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون واي خسارة بعد خسارة النفس وفقت الايمان ولا قوة الا بالله. طيب هل هذه الاية مدح ولا ذنب - [00:52:08](#)

كان فيها الأمن طيب ترد على القاعدة السابقة ها يا اخوان القواعد دائما اغلبية يرد عليها اشياء واشياء لكن لو تأملت القرآن لوجدت ان الغالب الكثير ان هذا الوصف انما يطلق - [00:52:24](#)

على سبيل المثال. ثم قال عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. من اظلموا الى احد اشد ظلما ممن يسأل عن الله كذبا افتر عليه كذبا اما بادعاء النبوة - [00:52:46](#)

اوي الشرك به سبحانه وتعالى فينسب له صاحبة والولد وما اشبه ذلك او كذب باياته لا احد اظلم ممن كذب بايات الله عز وجل وردها ولم يؤمن من بها - [00:53:06](#)

قال تعالى ومن اظلم ممن فرع الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح الي شيء ومن قال سأنزل سأنزل مثل ما انزل الله وفي هذا ذب عن حفظ محمد صلى الله عليه وسلم. ودفاع عنه - [00:53:26](#)

انه لا يمكن ان يأتي بهذا الوحي الا من عند ربه وحاشاه ان يكون كما تزعمون قد افترى على الله كذبا فلا احد اظلم ممن افترى على الله كذا ثم قال انه لا يفلح الظالمون. انه الظمير لهؤلاء يا اخوان - [00:53:48](#)

ها الحال والشأن ان الظالم لا يفلح. وفيه اقامة الظاهر مقام مقام المظلم. ومن اظلموا فقد يقول بعضكم يا اخوان مر بنا في ايات

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ومن اظلم من كتم الشهادة عنده من الله ومن - [00:54:14](#)

بايات ربه ثم الى اخره. فكيف نجمع بين هذه الايات مع ان كل واحدة منها تدل على انه لا احد اظلم ممن ذكر فيها يعني في باب في هذا الباب المعين. يعني في باب الكذب لا احد اشد ظلما ممن كذب على من؟ كذب على الله - [00:54:35](#)

فالكذب يكون على الله ويكون على الرسل يكون على اهل العلم يكون على الناس فيما بينهم فاشده لا شك نعم الكذب الله عز وجل احسن الله اليكم في قول الله تعالى الذين خسروا انفسهم - [00:54:59](#)

فهم لا يؤمنون. هم. وش نوعهم؟ يمكن تكون اه خبر وجيء بالفاء هنا لان الاسم الموصول شبيهه بشرط. بشرط شبيهه بالشر. نعم. احسن الله اليكم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركائكم الذين - [00:55:20](#)

ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم. وذل عنهم ما كانوا يفترون. ويوم نحشرهم جميعا يوم يحشر الناس جميعا ثم نقول الذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعون لهؤلاء المشركين الذين كانوا يعبدون غير الله - [00:55:49](#)

اين الشركاء الذين كنتم تزعمون وتعبدونهم من دون الله تعتقدونهم شركاء لله عز وجل في وحدانيته قال تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:56:32](#)

ثم لم تكن فتنة قد حجتهم وقيل فتنتهم اي جوابهم على امتحانهم بهذا الثواب سؤال وقد مر بنا ان الفتنة تطلق منها يعني منها الشرك. كفر بالله عز وجل. ثاني العذاب. وقوا فتنتكم - [00:56:53](#)

الثالث الابتلاء. الابتلاء والامتحان. فقد يكون معناه هنا ثم لم تكن فتنتهم اي جوابهم على هذه الفتنة. والفتنة هنا معناها الامتحان والابتلاء الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:57:20](#)

انظر كيف كذبوا على انفسهم؟ ومع هذا الكذب حلفوا بالله عز وجل انهم لم يكونوا وظل غاب عنهم ما كانوا ما كانوا يفترون افكا وكذبا على الله عز وجل. فغابوا عنهم فلم يشفعوا لهم - [00:57:40](#)

ولم ينفعوهم قال تعالى وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم وظنوا ما لهم مما حيصوا هنا قال عز وجل عنهم والله ما كنا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:58:09](#)

وفي اية اخرى في قوله عز وجل ولا يكتُمون الله كيف يجمع بينهما ابن عباس هذا سؤال رجل اشكلت عليه بعض اي القرآن سأله عن مسائل فما الجواب يا اخوان - [00:58:31](#)

ان القيامة احوال نعم المواقف والناس فيها طائف فقد ينكر الشخص فيما كميما ويعترف في مقامه. وقد تنكر طائفة وتعترف ماذا؟ وتعترف طائفة والقوم لما رأوا انه لا يدخل لا يدخل الجنة مشرك. طمعوا في دخولها - [00:58:52](#)

انهم لا يشركون بالله عز وجل فلما ختم على افواههم وشهدت عليهم السننهم وايديهم وارجلهم حينها اسقط في ايديهم واقرؤا بماذا هذا بشرهم وحينها لا يكتُمون الله نعم. احسن الله اليك - [00:59:22](#)

ومنهم من يستمع اليك واجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفقهوا هو في اخر اذانهم وقرا. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك فيجادلونك يقول الذين كفروا يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاول - [00:59:49](#)

وان يهلكون الا انفسهم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل الاخوان الرجوع الاية السابقة - [01:00:19](#)

وفيكن الذين اتاناهم كتابا لو نظرنا للمناسبة بمناسبة لما قبلها. قل اي شئ اكبر شهادة؟ اقول له شهيد بيني وبينكم انهم يطلبون ان يشهد اهل الكتاب. طيب قد يكون هذا في معرض الايش - [01:01:08](#)

المدح لها الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونهم كما يعرفون كما يعرفون ابناءهم فاذا اهل الكتاب نعم يشهدون بصدق محمد صلى الله عليه وسلم لك ما زعمتم ومن عندهم علم يا اخوان ترى ربنا قال آآ - [01:01:26](#)

قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم. كلمة العلم كلمة كبيرة يا اخوان حتى في شرعنا اذا اطلق العلم في النصوص ليس معناه يا اخواني الحفظ بل ولا حتى الفهم. وانما - [01:01:51](#)

مع الحفظ والفهم وهما وسائل. او وسيلتان الى ماذا يا اخوان؟ العمل. الى العمل. ولهذا قال عز وجل امن هو قانت اثناء الليل ساجدا يحذر الاخيرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين - [01:02:13](#)

طبعا ذكر العلم في اول اية لما ذكر يعود ثمرة وثمره فمن عنده علم الكتاب من تحمل هذا الكتاب وعمل بالعلم الذي فيه هو الذي يشهد ما ادري يا اخوان الحقيقة لو - [01:02:29](#)

بنكلك يا احمد ببحث الالية هل قال احد انها في معرض المدح وبالتالي نقول الذين خسروا انفسهم من هم يعني بعد شهادة الله عز وجل وشهادة محمد سلم على التوحيد - [01:02:52](#)

وشهادة اهل الكتاب فمن لم يؤمن حينها فهو ايش مساكم الله بالخير. والله اعلم. ثم قال عز وجل ومنهم من يستمع اليك من هنا للتبعض وعلامته ان تجعل بعض مكانها - [01:03:10](#)

يعني بعضهم يسأل وكان ما يزال السورة كما ذكر الشيخ عبد الرحمن رحمه الله الشورى اشتملت على تقليل التوحيد بكل دليل نقلي وعقلي حتى كادت ان هنا كلها في شأن التوحيد وجدال المشركين - [01:03:26](#)

عظيمة يا اخوان تأمل آياتها كلها يا اخوان تنقل في التوحيد تقرير واثبات وجدال ورد على المخالفين ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا الكنة جمع كنان وكنان الخلف والغطاء - [01:03:50](#)

وقوله ان يفقهوه اي كراهية ان يفقهوا وفي اذانهم بقرة صمم فهم لا يسمعون باذانهم سماع قبول ولا يعقلون بقلوبهم تعقلا يكون فيه رشدهم وهدايتهم وان يروا كل اية مهما اتيت من الايات فهم لن يؤمنوا لانه ليس هدفهم الايمان بطلب - [01:04:18](#)

في طلب الايات قوم فرعون قبلهم وقالوا مهما تأتانا به من اية. من آيات لتصحون بها فما اموات المؤمنين ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [01:04:59](#)

حتى اذا جاؤوك يجادلونك هؤلاء كفار مجادلون لم يكتفوا بالكفر على انفسهم بل جاءوا ينافحون ويجادلون والمجادلة الخصومة سميت جدلا وجدالا لان كلا يجذل حجته بمعنى يفتلها كما يجزى الحبل - [01:05:21](#)

يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الصهيوني رحمه الله ذكره الجزيني عنه ان آكل ما في اساطير الاولين فهو من كلام وقال النظر ذهب الى كسرى وجاء خزعبلات وخرافات من خرافات الفرس. وكان يجلس في - [01:05:51](#)

المسجد الحرام ويقص على الناس ويقول كلامي خير ام كلام محمد؟ الله اكبر يا اخواني اذا طبع على القلب رأى الحق باطلا وباطل واراد ان يسمع الحق من هذا الى اساطير الاولين جمع اسطورة - [01:06:13](#)

ثم قال عز وجل نعم وهم ينعون عنه وينهون عنه. ينعون عن المجيء الى محمد صلى الله عليه وسلم. والى هنا ايضا عن اتباعه والايامن به. وينأون ان يعرضونا عنه - [01:06:34](#)

ويهلكون الا انفسهم ان اذا جاءت بعدها الا فماذا تكون يا اخوان؟ نافية وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون انهم يسيرون في طريق الهلاك وهذا المصاب الجلل عندما يسير الانسان في طريق الهلاك وهو لا يشعر - [01:06:51](#)

لو كان يشعر ربما تراجعوا ربما ندم هنا يا اخوان قدم النهي على النهي ان يكون عادة ماذا يا اخوان؟ بالنفس. قبل يعرض ثم ينهى الناس. وكان مشرك مكة ينعون الناس ان يأتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. كما ذكر محمد بن علي - [01:07:13](#)

من الحنفية رحمه الله ورضي عنه ويهلكون وهم لماذا قدم النهي عن النهي يا اخواني يعني مبالغة في تأنيبهم والتشجيع عليهم ومما يدل على شدة كفرهم وانهم لم يكتفوا بالكفر بل ضموا اليه ماذا؟ ضموا اليه تنفييرا - [01:07:38](#)

الناس وابعادهم طبعا الحقي وعن نعم اسطورة خرافة الكذب الوضع اسطورة عندهم شيء محظر الحكايات والاساطير وكذا يسمعا الناس التسلية لكن هنا يا محمد اساطير في في في المعتقد - [01:08:08](#)

يعني يقول هذا القرآن اساطير حكاية الاولين اما يأتي واحد الحكاية من عنده ويقول هذه اسطورة او كذا يعني لا حقيقة لها لا قضية انها تمدح حسب اه فحوى اذا كان الفحوص مجرد تسلية هو كذا وكذا. يعني وهي في الحقيقة في النهاية اسطورة. نعم - [01:08:36](#)

نعم نعم احسن الله اليك نعم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما

كانوا يخفون من قبلي - 01:09:00

وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال صدوق العذاب بما كنتم تكفرون. نعم قال عز وجل اذ وقفوا على النار افكاروا يا ليتنا نرد ولا نكذب - 01:09:20
لو حرف امتناع ليش لا فعل ترى فعل الشرط هي ذات شرط غير جازمة جواب لرأيت امرا نعم عظيما وشديدا وحذف حتى يذهب الذهن فيه كله مذهب في تهويله وبيان شدته - 01:09:59

ولو ترى اذ وقفوا على النار وقفوا. واذا الظرف للماضي وقوف فعل ماضي وهم لم يقفوا عليها بعد فلماذا ذكر المستقبل بصيغة الماضي وهذي تراها قاعدة في التفسير يا اخوان وتأتي بالقرآن في مواطن عديدة - 01:10:32
اي تحقق الوقوع. يعني كأن الامر وقع. كما في قوله تعالى اتى امر الله ولقد شئتمونا فرادى وكل هذه اشياء لم تأتي لكنها ذكرت في صيغة الماضي لبان تحقق هذا الامر. ويأتي فيصل ايضا العكس - 01:10:53
فيأتي المضارع الماضي بصيغة بصيغة المضارع كما في قوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وقول ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون - 01:11:17
فيكون مالك الم ترى ان الله انزل من السماء ماء تصيح الارض اصبحت الارض مضطرة فجاء بالمضارع ليش احمد؟ تصير هذا الامر وكأنه شيء حاضر وشاهد. وايضا دليل على ماذا - 01:11:34

استمرار ويصدوم يعني انهم سعون في هذا الامر مستمرون عليه. ولو ترى يوقف على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات بنا ونكون من المؤمنين تمنوا ثلاثة اشياء اذ وقفوا على النار ولا قوة الا بالله - 01:11:53
الامر الاول ما هو؟ يا ليتنا نرد. اتاني. ولا نكذب بايات ربنا. الثالث ونكون من المؤمنين. ونصب قلوبهم ولا نكذب المائية يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. قال الله عز وجل مكذبا لهم بل بدا لهم ما كانوا - 01:12:13
هنا من قبل بل هنا اضراب ايش يا اخوان؟ ابطال. ابطال لكلامهم وتكذيب لهم. بل بداهم ما كانوا يخفون من قبلوا والذي يخفونه ما هو؟ اختلف فيه على قولين - 01:12:36

القول الاول ان الايات في شأن الكفار والذي كانوا يخفونه في الدنيا هو التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا في الاية التي بعدها بقليل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بما يشاءون - 01:12:50
وقول موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات تعالى لم يفرعون في قراءة نفسك وقوله تعالى عن قوم فرعون وجاهدوا بها واستيقنتها انفسهم فالكافر يعلم في نفسه خطأ ما هو عليه وصحة ما جاء به هذا النبي الكريم في من هذا الدين العظيم - 01:13:09

ولكن يمنعه ماذا يا اخوان؟ يمنعه الكبر. يمنعه الجحود. تمنعه الحمية والعصبية. وما اشبه ذلك من الاغراض الفاسدة البدالة هم ما كانوا يوفون من قبل. وقيل الايات في المنافقين فان المنافقين كانوا يخفون ماذا؟ الكفار. الكفار ويظهرون الاسلام. فبدا الامر الذي كانوا يخفونه - 01:13:34

من قبر واصبح الامر علانية ولا مجال للكتمان الاخفائي في حال من الاحوال لكن يولد بعض اهل العلم على هذه ان الاية مكية ومن النفاق اينما جاء في المدينة ولكن اجيب عني بجوابين اولا انه - 01:14:02
في سورة العنكبوت قال تعالى وليعلم الله الذين امنوا نعم منكم ويعلم المنافقين وايضا الاية يا اخواني قيلت متى القيامة يعني الاية ذكر لما يكون يوم القيامة والنفاق حصل في الدنيا - 01:14:24

فبذله ما كانوا خلق من قول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. لو ردوا لعادوا الى غيهم وضلالهم وكوفهم وانهم كاذبون فيما ادعوه من زعمهم الايمان وعدم التكذيب لو رجعوا لان الله تعالى - 01:14:48
اعلم بما في داخل نفوسهم ويعلم ان هذه النفوس مطوية على ماذا يا اخوان؟ على الكفر والتكذيب وانهم لو رجعوا ولن يرجعوا الى الدنيا نعم لعادوا لما كانوا لما كانوا عليه - 01:15:14

وفيه تعلق علمه سبحانه وتعالى بالمستحيل مر بنا منك بالتوحيد ان علم الله تعالى متعلق بالواجبات وممكنات بل وحتى بالمسائلات وكان فيهما الهة الى الله لفزوا هذا محال. والرجوع الى الدنيا لا لقدرة الله على كل شيء قدير - [01:15:36](#)

لكن كتب الله انهم اليها لا يعدون وتعلق علمه بحالهم لو رجعوا الى الدنيا وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وقالوا نعم وما نحن قالوا ان هي الا حياتنا يعني غايتهم الحياة الدنيا - [01:16:01](#)

ولن يبعثون وهم يحرصون على انكار البعث ليش يا اخوان؟ لماذا ليفجر بل يريد الانسان ليفجر ليتبع يا اخواني شهواته وان يعيث في الارض فسادا ويعمل كل شيء وفي نظره لن يحاسب ولن يسأل. اذا افلتت من العقوبة في الدنيا لن يعاقب في الآخرة - [01:16:27](#)

وقوله وقالوا ان هي والواو هنا هل اقول انها عاطفة؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. ول قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوث يمكن ان تكون عاطفة يا اخوان - [01:16:54](#)

لو ردوا للدنيا لقالوا هي حياتنا الدنيا ولن نبعث مع انهم بعثوا ورأوا البعث عيانا ومع ذلك يعودون ثانية الى انكاره. ويمكن ان تكون لهم استثنائية وقالوا يعني ذكر لحالهم في الدنيا والسبب الذي يحملهم على - [01:17:15](#)

الكفر وان كانت الاية في سياق الكلام عن ماذا يا اخوان عن احوالهم يوم يوم القيامة. ثم قال عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ايضا الجوع محذوف الامر يا اخواني وقفوا بين يدي الله عز وجل - [01:17:39](#)

الامر عظيم لرأيت اعظم واعظم ما يتصوره ذهنه انسان فقال اليس هذا بالحق اليس هذا يعني البعث وما يكون بعد البعث الى دخول النار. كما قال عز وجل في اية اخرى الذين كفروا على النار اليس هذا - [01:18:01](#)

بالحق قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال قلوبنا وربنا اقر الاء حين لا ينفع حين ينفع الآخرة حين لا ينفع الاكرام قال فذوقوا عذابا بما كنتم تكفرون - [01:18:27](#)

العذاب والذي كنتم به تستهزون وذوقوه بسببي. كفركم وعصيانكم للناصحين اذ اقام الله عليكم الحجة وبين لكم طريق المحجة وارسل اليكم رسلا مبشرين ومنذرين لكن قابلتم رسالتهم بالتكذيب والتماذي في الغي والضلال فذوقوا العذاب بسبب ما - [01:18:51](#)

نعم. ثم قال عز وجل قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا في وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ما يزررون - [01:19:22](#)

قد خسر الذين كذبوا بقاء الله كذبوا ببعث ولقاء الله سبحانه وتعالى والاية دليل على البعث ودليل على رؤيتي نعم رؤية الله عز وجل في عرصات القيامة ورؤية المؤمنين ربهم في الجنة. نسال الله الكريم من فضله - [01:19:39](#)

حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة تأتيمهم الساعة فجأة. في الحديث المخرجي في الصحيح ولا تقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يطويان ولا يتبايعان. ولا تقوم الساعة غادي نصراف الرجل لقيحته - [01:20:04](#)

فلا يطعمه ولا تقوم الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها ولا تقوم الساعة وهو يلوطن حوض ابله فلا يسقيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها هنا يدعون بالويل والثبور ويدعون الحسرة يا حسرتنا - [01:20:29](#)

يعني للتنبية. وقيل بل هي على بابها اداة ماذا؟ اداة نداء وكأن الحسرة شيء ينادى اي يا حسرتاه احضري فهذا اوانك. اوان وتحسري والاسى والحزن يا حسرتاه حتى اذا جاءتهم الساعة يا حسرتنا على ما فرطنا فيها يعني قيل في الساعة وقيل في الدنيا - [01:21:01](#)

وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. قيل يحملون اوزارهم يعني اثمهم. وقيل جزاء اعمالهم التي عملوها الا ساء بنس ما يزررون من الاثم و او الجزاء كما قيل قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يظنونهم بغير علم. الا ساء ما يصنعون -

[01:21:34](#)

وما الحياة الدنيا الا لاعب وله ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. ما الحياة الدنيا الا لاعب ولهم. يكثر لكلام الشيخ عبدالرحمن تلميذي الشيخ محمد رحمهم الله رحمة واسعة اللهو في ماذا - [01:22:06](#)

من اين اخذوه العلماء قبلهما لاهية القلوب. فالحياة لهو وكلما كثرت يا اخواني شؤونها وامورها زاد لهو الهاكم التكاثر. التكاثر. علق

الحكم في وصف فيقوى بماذا؟ كلما كثر التكاثر كلما كثر الله. وقد يكون له مباحا. او قد يكون له في امور - [01:22:25](#)

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهون الى ان قال وتكاثر في الاموال ولا مال كثير يلهي واولاد كثير يلهون الانسان عن ما هو اهم من الله بهم وبشؤونهم الله بالقلوب واللعب بماذا؟ وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو يعني في غالب امرها - [01:22:54](#)

واذا قارنت بماذا يا اخوان؟ بالاخرة والعمل لها والاستعداد والاستعداد لها ولا الدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون حتى ان الله عز وجل امرنا ان نتفكر في انفسنا في الدنيا وفي الاخرة. في قوله تعالى كذلك - [01:23:25](#)

ايات لعلمك تتفكرون في الدنيا والاخرة. والمنبغي للانسان احيانا ان يجلس مع نفسه ويتأمل او يفكر يا اخواني بين الدنيا والاخرة. هذه فانية وتلك باقية. هذه زاهية وتلك قادمة هذه دار عمل وتلك دار جزاء. وهذه دار احن - [01:23:54](#)

كبد ونكد وتلك دار ماذا يا اخوان؟ سرور وفرحة واغتباط لمن حفظه الله ووقاه من الذنوب والاثام خير للذين يتقون. افلا تعقلون؟

وكم يصف الله تعالى الكفار بعدم قال تعالى وما اوتيتم وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا - [01:24:23](#)

افلا تعقلون؟ بل ان الكافر يعترف يوم القيامة بعدم تعقله في قوله تعالى يا احمد وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصوات قد نعلم انه لا يحسنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجحدهم - [01:24:56](#)

قد نعلم امر بنا اخواني قد اذا كانت قبل الماضي للتحقيق وقبل مضارع للتقليل وتلك قاعدة لكن يرد على هذه القواعد القاعدة ايات يا اخوان في هذه الاية قد نعلم فهنا يا اخوان لا شك انها لا شك انها للتحقيق - [01:25:22](#)

قد نعلم انه ليحزنك او يحزنك فكراه. يا محمد الذي يقولون ما يقوله هؤلاء المشركون في شأن اكرم الخلق واطهر الخلق واتقى الخلق. وهم اعلم الناس به. ومع ذلك بالعظائم لما جاءهم بما لا يريدون. فقالوا انه ساحر وكاهن وشاعر - [01:25:46](#)

كذاب وما اشبه ذلك من الاوصاف المستهجنة التي هم حقيقة اجدرها بها. وليس اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه فانهم في حقيقة الامر وفي باطن قلوبهم ونفوسهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله - [01:26:14](#)

وقوله ولكن الظالمين فيها اذا ما الذي حملهم على الجحود؟ الظلم ظلمهم هو الذي حملهم على ان يوقفوا بالسننتهم ما هو موجود ذكر ان جاء ابا جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نكذبك - [01:26:40](#)

ولكن نكذب ما جئت به ورد ان اخلص من شريك له قال اني اعلم ان محمد صادق لكني احسده احسده على الشرف. فالحسد آ الكبر اموره سبحان الله يجتمع بعضها مع بعض - [01:27:01](#)

فتؤثر في صاحبها بعدا عن الخير وعن الحق ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا. شو المناسبة يا زياد بين هذه وما قبلها قد نعلم انه لا يحزنك وقوله - [01:27:23](#)

ولقد كذبت رسل من قبلك تسري النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هذا بدعا من هؤلاء الكفرة بل ان الله عز وجل قال في اية لما ذكروا واتهموا النبي بالسحر وبكذا قال - [01:27:40](#)

كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون ايش بعدها؟ هل تواصلوا ابدا ولكن تشابهت قلوبهم فتشابهت اي نعم قوم طغيان نعم الطغيان وطغيان بصره كبر ولا قوة الا بالله - [01:28:00](#)

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا صبروا فاصبر كما صبروا. اولوا العزم من الرسل. صبر الانبياء قبلك. فاصبر يا محمد وقد صبر وصابر وجهاد وجاهد صلوات ربي وسلامه عليه - [01:28:34](#)

فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا اوزو وبلغ من بلغوا من الاذى ما بلغوا. وكم اذوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى هموا بقتله مرارا وتكرارا اليهود والعرب. اليهود حاولوا قتلى كم مرة - [01:28:59](#)

ذكر مرار عندما اراد عمرو بن جحاش ان يلقي عليه الصخرة بني نظير وعندما دس السم في الشاة التي قدمت له في نعم النبي صلى الله عليه وسلم وحاول بعض العرب عندما جاء عامر الطفيل - [01:29:25](#)

لقتله صلى الله عليه وسلم ايضا واهل مكة هموا لما اجتمعوا وانتهى رأيهم الى ماذا؟ الى ان يقتلوه ويفرقوا دمه بين عشائره قريش

حتى لا يستطيع بنو هاشم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم واوذي الانبياء قبله. حتى قرأ الرجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسى - [01:29:52](#)

فبرأه الله مما قالوا فاروق ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فصبروا واوذوا كأن الصبر يأتي بعد الاذان سمر
ولا شك ان الصبر على التكذيب والخبر ايضا على - [01:30:23](#)

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. يعني صبروا وصبروا حتى جاء النصر من الله عز وجل فيه
ان النصر قد يتأخر حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - [01:31:08](#)

متى؟ متى نصر الله ولا مبدل لكلمات الله لا احد يبدل كلمات الله عز وجل. كلماته الكونية وشرعية ايضا الا من اراد ان يحرف او يغير
او يبدل لكنه يحرف الى باطل - [01:31:32](#)

والباطل كان زهوقا كما ذكر الله عز وجل لا مبدل لكلمات الله والتي قضى فيها نصره لانبياء ورسله واوليائه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
الموصلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم. كتب الله - [01:31:56](#)

لاغلبن انا والرسول. ان الله قوم عزيز ولقد جاءك من نبا جاءك من نبا المرسلين. جاءك من انبائهم واخبارهم وكيف انهم وبعد ان
حصل منهم الصبر نعلوا بعد ذلك الظفر. ولا يرد على هذا يا اخوان ان يكون بعض الانبياء - [01:32:20](#)

لم يظهر منهم انتصار على اعدائهم. فكلام الله حق انا لننصر رسلنا والذين قد هناك انبياء قتلوا فكيف يكون النصر قد يقتلون فيحصل
النصر يا اخواني لما جاءوا به وقد يحصل النصر بعدهم بعدهم - [01:32:51](#)

ايضا وقد يأتي التمكين والعز والنصر المبين يوم القيامة عندما يظهر معاندوهم ومعارضوهم بمظهر الخزي وعندما تحل بهم العقوبة
من الله عز وجل. ثم قال عز وجل وان كان كبر عليك اعراضهم يعني ان كان كبر عليك يا محمد كبر عليك اعراض هؤلاء المشركين

وشق عليك - [01:33:17](#)

وضيقت به وحزنت بسببه. لانه قال في الاية السابقة ايش قال يا ابو عبد الله قد نعلم انه سيحزنه. النبي صلى الله عليه وسلم يحزن.
عندما يرى من المشركين ما يرى من الاعراب. وعدم - [01:33:54](#)

لدعوته فقال الله عز وجل له وان كان كبر عليك عراظهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض سربا في الارض تحفره. او سلما؟ في
السماء. في السماء اي كل من تصعد به الى السماء فتأتيهم بماذا؟ باية. فتأتيهم باية - [01:34:13](#)

والايات ليست اليك. وانما هي نعم انما هي الى الله عز وجل الجواب فافعل كان عليك عراظهم فان استطعت ان تبتغيه نفقا في
الارض او سلما في السماء يعني افعل - [01:34:38](#)

وليس في طاقته ان يفعل هذا ولا يفعل هذا صلوات ربي وسلامه لانه يعلم انهم لا يطلبون الايات لاجل التوصل بها الى نعم الايمان
بالله اسرج وانما يطلبونها تعجيزا وفرار من مواجهة - [01:35:01](#)

الحق وعجزا منهم عن مقارعة الحجج بالعجل قولوا ان شاء الله ان يجمعهم على الهدى لايش يا اخوان؟ لجمعهم فالله اعلم بما في
قلوبهم يهدي من يشاء برحمته ويظل من يشاء بي بعدله وحكمته سبحانه وبحمده - [01:35:24](#)

حتى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. يعني اعلم بمن بمن
يستحق وقال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم - [01:35:54](#)

تولوا وهم فهو تعالى ما اظلم جفافا وانما اظلم لانه يعلم من حالهم ويعلم مما في قرارات نفوسهم ان قلوبهم خربة وليست محلا
لماذا يا اخوان؟ للهداية ولا مكانا لي - [01:36:17](#)

الخير وهذا امر لا يعلمه من احوال الناس انا خالق الناس سبحانه وبحمده ولهذا قال لاكمم الخلق فلا تكونن من الجاهلين قد
يكونوا يعني المراد به عدم العلم - [01:36:40](#)

وهو المراد هنا قطعاً وقد يراد به وهي السفه. كما قال عز وجل انما التوبة على الله الذين يعملون سوءا بجهالة. الجهلة هذي ما
الانسان والجهالة هنا ما فعل المحرم جهلا لا وانما اقدم عليه عالما عامدا لكنه جاهل بالله وعظمته - [01:37:03](#)

وبأثر معصيته وبالعاقبة وبالعقوبة الى اخره وبهذا المعنى يستحق ان يكون ماذا شاهدا وانما الجهل في الاية عدم ماذا؟ عدم العلم.

هنا اية يا اخواني فيها رسالة لكل داع الى الله عز وجل ان - [01:37:29](#)

ان لك في دعوتك حدا تقف عندهم يقال هذا الكلام للاباء مع اولادهم كثير ما يشتكي الاباء يا اخوان. احوالهم من مع اولادهم ماذا

اعمل؟ ماذا كذا؟ ماذا كذا؟ وكذلك يا اخوان العلماء الربانيون والدعاة المصلحون ايضا - [01:37:48](#)

لهم حدود يقفون عندها انك تدعو الى الله عز وجل وتستفرغ الوسع في الدعوة الى الله عز وجل. ولا تيأس من رح الله تعالى

ورحمته. لكن اياك ان تتعدى الحدة. فان تجاوزت الحد - [01:38:10](#)

فقد تحملت ما لا وسع ولا طاقة لك فيه. هداية القلوب بيد علام الغيوب سبحانه وبحمده من يعلم احوالهم ويعلم السر وما هو اخفى

من السر في نفوسهم. لكن عليك ان - [01:38:31](#)

تعمل ما تستطيعه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بك. بيده فان لم يستطع فان لم يستطع كان فيه

استطاعة وفيه حدود فاذا رأيت انك لم تستطع - [01:38:51](#)

فقف ولكن لا تيأس من رحمة الله. وعد ثانية الى ما هو بإمكانك. اما ما ليس بإمكانك وهو هداية القلوب فدعه لله عز وجل اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يصلح لنا ولكم النية والذرية. امين. وان يرزقنا - [01:39:07](#)

واياكم البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل وفقكم الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان

- [01:39:31](#)